المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 30-07-2006
الصفحـات : 14
العـــدد : 14582
المسلسل : 129

واجهات أهلية تحارب الفقر والموارد شحيحة

الأرامل والأيتام يستصرخون الجمعيات الخيرية

عشرات الاسر الفقيرة والارامل والايتام يعيشون على ما تجود به الجمعيات الخيرية من مساعدات. والجمعيات الخيرية بدورها تعيش على ما يجود به الخيرون. وبين هذين القطبين تستمد الجمعيات الخيرية اسباب بقائها.. والسؤال هو: ما الذي يحول دون اضطلاع هذه الواجهات الاهلية في محاربة الفقر بمهامها الانسانية؟ وكيف تستطيع ان تتغلب على شح الموارد بجهودها الذاتية حتى تستمر في اداء اعمالها؟

"سوق الاسهم يربك برامج الجمعيات الخيرية"

"شح الموارد يفاقم معاناة ٤٤٠٠ أسرة"

المصـــدر : عكاظ
التـــاريخ : 30-07-2006
الصفحـات : 14
العـــدد : 14582
المسلسل : 129

وفاء باداوود (جدة)

جميع رؤساء الجمعيات الخيرية في هذه الجولة يجمعون على اشكالية شح الموارد واعتمادهم احياناً على بعض الانشطة الخيرية لسد النقص في هذه الموارد:

منى ابراهيم البريك الامينة العامة لجمعية الجنوب النسائية الخيرية بابها تقسم الموارد التي تستقبلها الجمعية الى نقدية وعينية وتشمل العينية المواد الغذائية وفائض الولائم والتمور والملابس الجديدة والمستعملة والاحذية ولحوم الاضاحي والاثاث والاجهزة الكهربائية الا ان مشكلة تلك الموارد تكمن في عدم صلاحية بعضها وشح الموارد النقدية خاصة ان عدد الاسر التي ترعاها الجمعية يبلغ ٨٠٠ اسرة منها ٦٠٠ اسرة ثابتة و ٨٥ كفالة اسر و ٩٧ كفالة يتيم ومن ٢٠ الى ٣٠ حالة طارئة.. ولتغطية هذا العجز اقامت الجمعية العديد من المشاريع الاستثمارية كالمطاعم والمدارس والمشاغل ومراكز التدريب، مشيرة الى ان للشؤون الاجتماعية دورا في حل هذه المشكلة وذلك بحث الاهالي على التبرع الى الجمعيات الخيرية والتعاون بين الوزارات المختلفة في تقديم تخفيضات للجمعيات خاصة ان دور رجال وسيدات الاعمال في دعم الجمعية ضعيف وتشجيع القطاعات الخاصة لتبني المشاريع الاستثمارية بالتعاون مع الجمعية من خلال تقديم مشاريع حديثة ومدروسة من قبل المتخصصين.

وعن دور الاعلام في زيادة الدعم للجمعيات الخيرية ترى ان نشر اهداف الجمعيات من اهم الاعمال التي تقوم بها وسائل الاعلام بالاضافة الى التأكد من صحة المعلومات التي تنشر عن الجمعية وحث الاهالي على التبرع لها وحث الشيوخ على مخاطبة الاهالي وتقديم معلومات عن التكافل الاجتماعي وعن المقترحات لدعم الموارد الخاصة للجمعية تقترح اقامة مبنى استثماري ومصنع لتعبئة البقول.

التبرعات أولا

وعن الجمعية النسائية الخيرية الاولى بالمملكة تقول المديرة العامة نسرين الادريسي ان التبرعات المادية او العينية تمثل اهم الموارد التي تستقبلها الجمعيات وتشكل الدعم الاساسي لأنشطتها ومشاريعها وخدماتها واستمراريتها، وهناك موارد اخرى مثل اشتراكات العضوية ودخل المهرجانات والاسواق الخيرية وانشطة وبرامج تنموية ومشاريع استثمارية واعانات الوزارة الا ان المشاكل تتمثل في نقص هذه الموارد التي تعتمد عليها الجمعيات في تنمية الانشطة الاجتماعية والانسانية والصحية والتدريبية مؤكدة معاناة الجمعيات من شح الموارد مقارنة بأعداد الاسر المحتاجة المسجلة تحت رعاية الجمعية التي بلغ عددها ٤٤٠٠ اسرة ترعاهم الجمعية اقتصادياً وصحياً وتعليمياً وتدريبياً وتأهيلياً.. ولتغطية هذا العجز اتجهت الجمعية منذ عدة سنوات لتغيير اسلوبها وذلك بتدريب وتأهيل فتيات الاسر بالمهن المناسبة وتشغيلهن ايضاً بحيث يساعدن اسرهن كما اتجهت الى منح الاسر القادرة على العمل قروضاً لتشجيعها على العمل وتحولها من الاتكالية الى الكسب الحلال وتشجيع الاسر المنتجة وبيع انتاجها بالمعارض والمهرجانات والاسواق فيما يقتصر دور الشؤون الاجتماعية على الاعانة السنوية واعانة اطفال الحضانة الداخلية، لكن كل جمعية تحاول حل هذه المشكلة بطريقتها الخاصة سواء عن طريق انشاء مشاريع استثمارية اوبرامج تدريبية تأهيلية او اسواق خيرية.

وعن دور رجال وسيدات الاعمال فترى انه يقتصر على تقديم المعونات المادية او العينية كل حسب استطاعته

اما الدولة فتقدم معونة مادية سنوية عن طريق وزارة الشؤون الاجتماعية مثل دار الامان للرعاية الصحية ودار الرحاب للمغتربات ومركز الاميرة فوزية للمرأة والطفل مما يؤمن خدماتها وانشطتها التي تتطور وتتزايد باستمرار والآن نحن بصدد دراسة مشاريع اخرى سنعلن عنها بعد استكمال دراستها.

اعانة سنوية

وفي هذا السياق يوضح محمود عبدالله باقيس مدير جمعية البر بجدة ان الوزارة تقدم اعانة سنوية كدعم للجمعية من قبل الشؤون الاجتماعية بحسب النشاط وعدد الموجودين في دور لايواء من ذوي الظروف الخاصة وتصل الى خمسة ملايين ريال سنوياً كما ان اعضاء مجلس ادارتها التسعة يشاركون بشكل كبير في دعم الجمعية مادياً ومعنوياً ويعملون على التعريف بها بشكل مستمر لدى كثير من رجال الاعمال عبر الخطط والاستشارات والاتصالات الشخصية مؤكداً انه ليس لدى جمعية البر أي عجز مالي ولكن تبقى الاحتياجات والطلبات اكثر من الموارد المتاحة فهناك قلة في المواد العينية التي تتمثل في الملابس والمواد الغذائية والاثاثات ومواد النظافة، اما الموارد المالية التي تصرف على جميع انشطتها من كفالة الاسر والايتام وايواء الاطفال والمساعدات النقدية فان الجمعية تواجه بعض التذبذبات فيها من وقت لآخر سواء كانت تبرعات او صدقات او زكوات ولكن بفضل المولى عز وجل لدى الجمعية بعض المشاريع التي تدر دخلاً ثابتاً لها وعن تدريب العناصر النسائية والرجالية المحتاجة فقد عملت الجمعية على انشاء مشروع الاسر المنتجة ويتضمن المشروع التعاون مع الشركات والمؤسسات لتدريب من يحتاجون الى التدريب من افراد الاسر الفقيرة وقد وصل عدد الاسر التي ترعاها جمعية البر بجدة في عام ١٤٢٦هـ الى ٨٢٠ اسرة بينما وصلت التبرعات النقدية لنفس العام مبلغاً وقدره تسعة وعشرون

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 30-07-2006 العـــدد : 14582
الصفحـات : 14 المسلسل : 129

مليونا وسبعمائة الف ريال، اما التبرعات العينية فقد قدرت بما يقارب السبعة ملايين ومائة الف ريال مؤكدة ان للاعلام دورا كبيرا في زيادة دعم الجمعية عن طريق التغطيات الاعلامية لانشطتها الخيرية واقامة الندوات والمقابلات والمشاركة بجميع القوالب الصحفية الاخرى في ابراز القطاعات التابعة للجمعية كالدور الايوائية دار الزهراء، دار الفتيان، مركز الشباب» ومكاتب الاحياء التابعة لها وعددها سبعة مكاتب، وثلاثة مراكز للغسيل الكلوي والعيادات الخيرية والعيادة المتنقلة وديار البر وهي عبارة عن مبان استثمارية لصالح الجمعية يقطن بها العديد من الاسر الفقيرة والمحتاجة ومركز ايواء الاطفال المتسولين ودار الحماية الاجتماعية بجدة.

توضح فوزية الطاسان مديرة الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية ان الموارد المالية والعينية للجمعية تأتي على شاكلة اموال للزكاة او تبرعات مشروطة لفئة معينة كالايتام والمرضى والمعوقين كما تأتي الموارد على شكل تمويل لبعض الاحتياجات التي تتطلبها مشروعات الجمعية او على شكل منح دراسية لطلاب التوحد في مركز جدة للتوحد، منوهة الى انه لا توجد مشكلة في تلك الموارد ولكن المشكلة تكمن في اموال الزكاة التي يجب صرفها على الفئات التي تستحق بينما لا يمكن استخدامها في كفالة طالب في التوحد او في تمويل برامج التدريب العاملات مؤكدة ان الجمعيات تواجه نقصاً في الموارد وان اكثر ما تحتاجه الموارد التي تساعد في برامج التأهيل للاسر وما تتطلبه هذه المشروعات من دراسات مالية وادارية تخطيطية مسبقة اضافة الى حاجتها الى اختيار كفاءات بشرية عالية المستوى لتدير هذه المشروعات وتنفذ خططها بمهنية عالية.

معاناة المشروعات العلمية

المشروعات العلمية عالية التكلفة والكفاءة تعاني ايضا من شح في المواد والتبرعات مقارنة باحتياجاتها المادية العالية مثل مركز جدة للتوحد الذي يحتاج الى كفاءات متخصصة عالية المستوى وبرواتب تناسب ما يقدمه سوق العمل لهذه الكفاءات، اضافة الى برامج التدريب للعاملات حتى يحافظ المركز على مستواه العلمي خلاف تكاليف التجهيزات ومحدودية عدد الطلاب في الفصل الواحد حيث ان هناك معلمة لطالب واحد فقط وتجد اقصى حد اربعة او خمسة طلاب مضيفة ان الجمعيات الخيرية ترعى آلاف الاسر وتختلف الخدمات التي تقدمها كل جمعية عن الاخرى في النوع والكمية والشروط وهذا يسبب اشكالا لبعض الجمعيات وهو الامر الذي يتطلب تحيد شروط الالتحاق بالجمعيات كما يتطلب وجود اتفاق على المساعدات التي يجب ان تقدم للاسر.

كما يجب ان تعمل الجمعيات بجدية اكبر وببرامج مدروسة لتوعية الاسر الفقيرة بالاتجاه لسوق العمل ويمكن للجمعيات ان تقوم بدور الوساطة مع المشروعات الاهلية الخاصة لتشغيل الشباب من ابناء الاسر في هذه المشروعات وان تدعم مشاريع الاسر المنتجة من النساء بزيادة التدريب في المجالات التي تناسب قدراتهن وتطوير مستوى الانتاج كما ونوعا بما يتوافق واحتياجات السوق مع صقل خبراتهن ومتى استطاعت الجمعيات التخطيط بشكل جيد فانها تستطيع تقديم المساعدة الكافية لمن يحتاجها اضافة الى رفع المستوى الاقتصادي للبعض الآخر وبذلك ستقلص الجمعيات عدد المحتاجين وتقديم مساعدة كافية وجيدة لمن هم بحاجة فعلية لها. ولتغطية العجز تتبع الجمعية عدة طرق وذلك بضغط المصروفات الى حد كبير في بعض المشروعات والبرامج حتى لا تتوقف المشروعات الاخرى التي تعاني من عجز ومن ثم تنشيط عملية التمويل بما يسد العجز، وقد تكون هناك خطط تمويلية بعيدة المدى مثل المشروعات الاستثمارية التي يجب ان يتم اختيارها بحذر للحفاظ على رأس المال مع ضمان ارباح معقولة، مؤكدة ان للشؤون الاجتماعية دورا بارزا في دعم الجمعيات الخيرية باعانات سنوية كما انها تشجع المشروعات الانسانية وبرامج التأهيل فتقدم اعانات اضافية بعد اقتناعها بأهمية المشروع ومنفعته وحسن ادارته كما ان رجال الاعمال يدعمون الجمعيات بالتبرعات والزكوات ولكن شكل هذا الدعم يختلف من جمعية الى اخرى حيث تلعب العلاقات الاجتماعية بين منسوبي الجمعيات وفاعلي الخير دوراً كبيراً في التواصل ودعم الجمعية ولكن هذا الدعم قل في السنوات الاخيرة عما سبق وهذا اثر كثيراً على اداء عمل الجمعيات بالرغم من عودة الاموال السعودية في الخارج بعد احداث ١١ سبتمبر ولكن للاسف ان هذه الاحداث اثرت سلباً من حيث ان العمل الخيري في المملكة

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 30-07-2006 العـــدد : 14582
الصفحـات : 14 المسلسل : 129

يتجه لتمويل الارهاب.واضاف انه يمكن تبني فكرة تشجيع القطاع الخاص على الدخول في مشاريع استثمارية بالتعاون مع الجمعيات الخيرية ويتم فيها تدريب العناصر النسائية والرجالية المحتاجة والقادرة على العمل وعلى نوعية من الاعمال التي تحتاجها تلك المشاريع الاستثمارية.

التهافت على الاسهم

وتؤكد هيلة بغدادي مديرة جمعية الملك خالد الخيرية النسائية بتبوك ان الجمعيات تعاني من شح الموارد سواء كانت عينية اومادية فالزكاة مورد قل بكثير في السنين الاخيرة وقد يرجع ذلك لتهافت الناس على الاسهم في البنوك والنواحي الاستثمارية الاخرى وتضرأ لقلة هذه الموارد فانها لا تفي باحتياجات ومتطلبات الجمعية بحيث تظهر الجمعية مقصرة في النواحي المالية خاصة. وان عدد الاسر التي تكفلها الجمعية في تغير مستمر من ناحية عددها والخدمة المقدمة لها فالجمعية لا تعتمد على المساعدات العينية المالية وانما تسعى لتوفير سبل اخرى ومصادر دخل مستقلة للاسر.. ولتغطية هذا العجز تقوم الجمعية بادارة عدة مشاريع ومنها مشروع «المساعي الحميدة» لمساعدة الاسر والافراد على قضاء حوائجهم بالسعي لها كما تقوم الجمعية بمساعدة الاسر المنتجة بتوفير الخدمات وتوفير مبالغ بسيطة لها.

زينب فوتاوي رئيسة الجمعية الخيرية بالمدينة المنورة قالت ان الجمعية تعتمد مواردها على التبرعات والدعم الخيري بالاضافة الى المساعدات النقدية التي تقدم للجمعية لصرفها في مصارف الزكاة كما تتلقى الجمعية من وزارة الشؤون الاجتماعية دعما سنوياً ثابتاً بالاضافة الى دعم استثنائي للبرامج التنموية وتأهيل الافراد المستفيدين الذين تتقدم الجمعية بطلب دعمهم وللجمعية موارد مالية من استثمارات عقارية محددة كمحلات تجارية اسفل المبنى وعوائد بعض الانشطة والجمعية بصدد مباشرة انشاء مشروعها الوقفي مبرة المدينة المنورة.

سمية مكي مديرة جمعية الوفاء الخيرية بالرياض قالت ان الجمعية تستفيد من كل ما يصل اليها من مواد عينية ومالية ونحن لا نعاني من شح الموارد مع اننا نتمنى زيادتها لتستفيد منها الاسر فنحن نرعى حوالى الف اسرة تقدم لهم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية كما اننا نحصل على دعم من الشؤون الاجتماعية ومن عدد كبير من رجال الاعمال، اما سيدات الاعمال فما زال دورهن ضعيفا.. مؤكدة ان الدور المطلوب من وسائل الاعلام هو التوعية والعمل على زرع الثقة في نفس المتبرع.